القسام يسقط قرب بيت وزير الامن الاسرائيلي

بيرتس يستيقظ على اصوات الصواريخ التي تطلق من غزة

عنصران تابعان للجهاد الاسلامي في فلسطين يحملان صاروخا من صنع محلي خلال مؤتمر صحافي في خان يونس

وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس يتفقد آثار الدمار الذي خلفه الصاروخ

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

اعترف وزير الامن الاسرائيلي العمالي عمير بيرتس، ان صاروخا من طراز القسام سقط بالقرب من بيته في بلدة سديروت الواقعة في جنوب الدولة العبرية، واضاف في حديث ادلى به للاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية انه استيقظ من النوم على اصوات الصواريخ وعلى اصوات جهاز الانذار في البلدة.

يشار الى ان رئيس بلدية «سديروت» شلومو مويال طالب جيش الاحتلال الاسرائيلي بمحو مدينة غزة عن بكرة ابيها بسبب مواصلة المقاومة الفلسطينية باطلاق الصواريخ. واكد وزير الامن الاسرائيلي ان الصاروخ الذي سقط بالقرب من بيته اصاب بيت صديقه الذي يسكن بمحاذاة بيته. وقال بيرتس ايضا انه كان ينوي السفر الى القدس الغربية للمشاركة في اجتماع الكابينية الامني المصغر للمصادقة على مواصلة الهجوم على مطلقي الصواريخ، واضاف لاسفي الشديد فان هذه ليست المرة الاولى التي استيقظ فيها على اصوات صواريخ القسام، وجاء اطلاق الصواريخ بالرغم من العملية البرية التي نفذها جيش الإحتلال في قطاع غزة.

على صلة قالت مصادر إسرائيلية إن ثلاثة صواريخ قسام سقطت صباح امس في إسرائيل.

وجاء أن إثنين من الصواريخ قد سقطا في سديروت، تسبب احدهما بأضرار كبيرة لمبنى سكني قريب من منزل وزير الأمن، عمير بيرتس. وقال صاحب البيت وهو صديق بيرتس انه بأعجوبة لم تقع اصابات بالارواح.

الرئاسة الفلسطينية مصممة على اجراء استفتاء حول وثيقة الأسرى وحماس تندد

رام الله ـ «القدس العربي»
ـ من وليد عوض:

نددت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس بعزم الرئاسة على اجراء الاستفتاء. وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس لـ«القدس العربي»، «هذه تصريحات خطيرة للغاية لانها تتضمن الدعوة الى الاستفتاء سواء نجح الحوار او فشل».

واضاف ان ذلك «يعني ان المطلوب من الحوار الجاري ليس التوصل الى تفاهمات وطنية وانما فرض الاملاءات على الشعب الفلسطيني بما فيها الاعتراف بالاحتلال». واضاف «ان الدعوة الى استفتاء تعني تجاوز خيار الشرعية الفلسطينية التي منحت لحركة حماس بالانتخابات التي هي اعلى درجات الاستفتاء». وتابع أن «هذه التصريحات تؤكد أن السلطة الفلسطينية غير معنية بإنجاح الحوار، فهي لم توفر أي أجواء لإنجاحه كما أنها معنية بكل أسف بتجاوز الحكومة الفلسطينية وبرنامجها السياسي التي فازت على أساسه من خلال عصا الاستفتاء الذي ترفعه وتصر عليه سواء نجح الحوار أم فشل».

وأضاف أبو زهري «إننا نستهجن أن يحيط الرئيس محمود عباس نفسه بهذه البطانة أمثال ياسر عبد ربه الذي تنازل عن حق العودة من خلال وثيقة جنيف، ثم يتحدث الآن باسم شعبنا ويهدد الحكومة الفلسطينية التي بايعها 60 % من الشارع الفلسطيني بأن الرئيس سيقوم بعزلها إذا لم تصادق على الوثيقة».

ودعا الناطق باسم حركة حماس الرئيس محمود عباس الى «تصحيح هذا الوضع من خلال إحاطة نفسه بوزراء الحكومة، لا بأناس لم يصوت لهم الشعب الفلسطيني ولا يحظون بأي قبول ويسهمون في زيادة التوتر والتحريض على الساحة الفلسطينية».

وكان ياسر عبد ربة، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اكد امس عزم الرئاسة الفلسطينية على اجراء استفتاء شعبي حول وثيقة الاسرى التي تدعو حركة حماس الى قبول دولة فلسطينية في حدود حزيران (يونيو) 1967، واتهمت حركة حماس ياسر عبد ربه بان وجوده «جزء من عرقلة الحوار»، لكن عبد ربه رد قائلا ان «هذا كلام صبياني». وقال عبد ربه المشارك في جلسات الحوار الوطني خلال مؤتمر صحافي «لقد شكلنا لجنة قانونية وبدأنا عملية قانونية وادارية لاجراء الاستفتاء والقانون الى جانبنا». واضاف «هناك توافق على اعتبار وثيقة الاسرى كأرضية للحوار. هذا استفتاء سياسي والرئيس بحكم موقعه كرئيس منتخب من قبل الشعب فهو مسؤول مباشرة امام الشعب ويستطيع ان يذهب الى الاستفتاء في القضايا ذات الطابع المصيري».

وكان الرئيس محمود عباس امهل مؤتمر الحوار الوطني الذي افتتح في رام الله الخميس الماضي عشرة ايام للتوصل الى نتائج حول الازمة التي يعيشها الفلسطينيون بسبب الحصار الاسرائيلي والدولي المفروض منذ تولي حركة حماس الحكومة في نهاية اذار (مارس) الماضي.

وقال عباس انه سيطرح وثيقة «الوفاق الوطني» التي اعدها اسرى من مختلف الفصائل والحركات الوطنية والاسلامية في السجون الاسرائيلية، الى الاستفتاء العام.

وقد رفضت حماس الدعوة الى الاستفتاء واعتبرتها وسيلة ضغط بالرغم انها قالت انها تؤيد 90 بالمئة من محتوى الوثيقة التي حملت ايضا توقيع الشيخ عبد الخالق النتشة، عضو هيئتها القيادية المعتقل في اسرائيل.

وقال عبد ربه «الاستفتاء ليس تحديا من طرف ضد طرف، ومن الممكن اجراء الاستفتاء حول وثيقة الاسرى دون التوصل الى نتائج في الحوار او مع التوصل الى نتائج، ليكون ذلك بمثابة تأكيد على وحدة الموقف الفلسطيني».

ولم يتحدث عبد ربه عن تاريخ محدد لاجراء الاستفتاء وقال «ليس بالضرورة التقيد بموعد عشرة ايام، اذا لمسنا نتائج ايجابية يمكن ان نستمر في الحوار اكثر من ذلك».

توزيع مليون دولار مساعدات ايرانية الى اسر «شهداء» في قطاع غزة

غزة ـ اف ب: افادت جمعية «انصار» الخيرية الفلسطينية في بيان امس الاربعاء انها بالتعاون مع مؤسسة «شهيد فلسطين» وزعت ما يزيد عن مليون دولار امريكي في قطاع غزة مقدمة من ايران الى اسر «شهداء» فلسطينيين قتلوا خلال الانتفاضة الحالية التي اندلعت في ايلول (سبتمبر) 2000.

وقال البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «جمعية انصار الخيرية ومؤسسة شهيد فلسطين وزعتا مليون وثمانون الف دولار على اسر شهداء فلسطين في قطاع غزة ممن سقطوا في انتفاضة الاقصى». وقال نافذ الاعرج رئيس جمعية «انصار» ان « 2900 اسرة استفادت من هذه المساعدات التي قدمتها الجمهورية الاسلامية الايرانية».

واشار البيان الى ان هذه الدفعة هي الثالثة من المساعدات المقدمة من ايران «حيث قدمت دفعة من المساعدات قبل ثلاثة اشهر لاهلنا في الضفة الغربية وبلغت مليونا ومئة الف دولار استفاد منها 2020 اسرة شهيد».

ودعا البيان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى «مواصلة الدعم لكافة ابناء الشعب الفلسطيني من الجرحى واسر الشهداء».

وتعرض مقر مؤسسة انصار في غزة مرتين لعمليات قصف اسرائيلية خلال الانتفاضة الحالية.

ينقلها المستوطنون بشاحنات الى محيط الحقول الزراعية

اسرائيل تنشر «الخنازير البرية» في الضفة الغربية لتدمير المزروعات الفلسطينية بهدف تهجير الفلاحين من اراضيهم

رام الله ـ «القدس العربي»
ـ من وليد عوض:

فيما يواصل المستوطنون في الضفة الغربية نشر قطعان الخنازير البرية ونقلها بشاحنات الى معظم الاراضي الفلسطينية لتدمر الحقول الزراعية تمنع سلطات الاحتلال توريد مبيدات لتلك الخنازير الى الاراضي الفلسطينية بذرائع وحجج مختلفة.

واكد محمود حسين وكيل مساعد في وزارة الزراعة الفلسطينية لـ«القدس العربي» امس بان المستوطنين يطلقون خنازيز برية وحيوانات اخرى في الاراضي الفلسطينية تحت حماية الجيش الاسرائيلي بهدف تخريب مزروعات المواطنين لاجبارهم على ترك حقولهم.

واكد حسين بان قطعان الخنازير البرية تلحق اضرارا كبيرة بحقول المزارعين وخاصة في منطقة طوباس وسلفيت وقلقيلية شمال الضفة الغربية ومنطقة الاغوار حيث يعتمد الفلسطينيون على ما تنتجه تلك المناطق من محاصيل زراعية.

واشار حسين الى ان السلطات الاسرائيلية تمنع توريد المبيدات الخاصة بمكافحة بالخنازير البرية الى الاراضي الفلسطينية لمنع استخدامها من قبل المزارعين في التصدي لتلك الخنازير التي تدمر مرزوعاتهم.

ومن جهته اكد مدير زراعة سلفيت ابراهيم الحمد لـ«القدس العربي» بانه لا يوجد حقل زراعي في المنطقة الا وتدمره الخنازير البرية التي ينشرها المستوطنون في المنطقة.

واشار الى ان قطعان الخنازير تدمر الحقول المزروعة بالخضار والقمح والشعير ملحقة اضرارا كبيرة بالمزارعين الذين خسروا كل شيء على حد قوله.

ونوه الى ان قطعان الخنازير البرية التي ينشرها المستوطنون تتكاثر بشكل سريع، وتبحث في فصل الصيف عن المناطق الرطبة، فلذلك باتت تهاجم حدائق المنازل المزروعة بالخضراوات بحثا عن الماء.

وذكر ان تلك الحيوانات تقطع مسافات طويلة في الليل خاصة إذا اشتمت رائحة المزروعات المحببة لها مثل البندورة والبطاطا. وباتت الخنازير تشكل خطرا على حياة الناس، ففي بعض القرى يخشى المواطنون الخروج من منازلهم في ساعات الليل خوفا من الخنازير التي تجوب الطرقات على شكل قطعان كثيرة العدد، وتلتهم الاخضر واليابس وتتلف المزروعات وتحاصر البيوت.

ومن الجدير بالذكر ان قطعان الخنازير تعرضت لبعض المواطنين بحيث باتوا يخافونها ويخشون على أطفالهم منها ليلاً ونهاراً.

وحول انتشار تلك الحيوانات في الاراضي الفلسطينية قال المزارع محمد حسان من منطقة سلفيت بانه رأى مستوطنين قبل عدة اسابيع ينزلون خنازير من شاحنات محملة بها في منطقة «العشارة» الواقعة بين سلفيت وقرية اسكاكا في المنطقة حيث تنتشر تلك الحيوانات بكثرة هناك.

وذكرت مصادر فلسطينية بان سلطة حماية الطبيعة الاسرائيلية تقوم بتجميع الخنازير من داخل اسرائيل وتلقيها في جبال الضفة خصوصا وانها لا تشكل خطرا على المستوطنات لانها مسورة ومحاطة بجدران واسلاك شائكة.

ومن الجدير بالذكر ان الفلاح الفلسطيني الذي يواجه تلك الحيوانات وحده ويشاهد مزروعاته تدمر يوميا بسببها لا يجد من يساعده في القضاء عليها فإذا استخدم السلاح الناري فإنه معرض لملاحقة الاحتلال، وإذا قرر استخدم السموم لمكافحتها فانه لا يجدها، واذا وجدها فهو معرض للاعتقال والسجن والغرامة من قبل سلطات الاحتلال بحجة انه الحق ضررا بالحياة البرية في ظل مواصلة المستوطنين اطلاق الخنازير البرية المتوحشة التي تهاجم المحاصيل الزراعية في أراضي المواطنين القريبة من مستوطنات الاحتلال.

هذا ويشتكي المزارعون القريبون من نهر الاردن وفي منطقة الاغوار من قطعان الخنازير التي تهاجم حقولهم هناك، خاصة وان الخنازير تحب العيش في المناطق المائية والظليلة.

وأوضح المزارعون، أن قطعان الخنازير، تتكاثر في المنطقة العازلة القريبة من نهر الأردن بشكل كبير، حيث تستفيد من الأعشاب والمياه في المنطقة.

ويذكر أن مناطق كثيرة في وادي الفارعة والأغوار القريبة على نهر الاردن أصبحت موبوءة بالخنازير التي تهاجم مزارع ومنازل المواطنين، الذين يقفون عاجزين أمام مواجهتها، بسبب تكاثرها.

وتؤرق مشكلة الخنازير البرية جميع الفلسطينيين خاصة أصحاب المنازل التي تقع على مقربة من مشارف مستوطنات الاحتلال، كما يقول «أبو عامر» وهو مزارع من بلدة رافات شمال رام الله.

الطيراوي يهاجم اعضاء اللجنة المركزية لـ«فتح» ويقول لهم في رسالة مكتوبة:

«هذا الاطار اكبر واعظم من ان يكون بعضكم يمثله»

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» امس بان العميد توفيق الطيراوي نائب رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية وجه انتقادات لاذعة الى اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح في داخل الاراضي الفلسطينية، وحملهم مسؤولية تراجع وتدهور مكانة الحركة في صفوف الفلسطينيين.

وجاءت انتقادات الطيراوي في رسالة مكتوبة موجهة للجنة المركزية التي تضم الى جانب الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس الوزراء السابق احمد قريع والدكتور نبيل شعث، والطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية، ووزير الداخلية السابق اللواء نصر يوسف، وهاني الحسن رئيس مكتب التعبئة والتنظيم، وصخر حبش، وعبد الله الافرنجي، وغيرهم.

وجاء في رسالة الطيراوي التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها بان بعض اعضاء اللجنة المركزية لا يستحق ان يكون في هذا الاطار. وبدأ الطيراوي رسالته المعنونة بالسلطة الوطنية الفلسطينية/المخابرات العامة الفلسطينية ـ مكتب رئيس الجهاز، والمؤرخة بـ2006/5/25، بالتالي: الاخوة اعضاء اللجنة المركزية تحية الوطن وبعد، كنا ومنذ زمن طويل نعتبر هذا الاطار ومن يكون فيه اشبه بالمقدسات التي لا يجوز المساس بها فعلا وقولا، وتصدينا لجميع الذين حاولوا النيل منكم بكل الوسائل المرئية وغير المرئية لنكتشف ان هذا الاطار اكبر واعظم من ان يكون بعضكم يمثله، وانكم هزمتم هذه الحركة العملاقة وضعفكم سيدمر هذا الشعب العظيم. واضاف الطيراوي في رسالته قائلا: اذا كنتم لا تجرؤون على استنكار عملية اغتيال لزميل لكم في المجلس الثوري كاد ان يفقد حياته من اجلكم ومن اجل هذه الحركة، فمتى تأتيكم الجرأة. واختتم الطيراوي رسالته شديدة اللهجة لاعضاء اللجنة المركزية بالقول «اني اعتقد بان فاقد الشيء لا يعطية»، وشكرا.

ومن جهته نفى العميد توفيق الطيراوي صحة الرسالة، وقال لـ«القدس العربي»، «هذه الرسالة غير صحيحة» ورافضا الحديث بشأنها الا ان مصادر مقربة منه اكدت صحة تلك الرسالة.

وقالت المصادر بان الطيراوي لا يريد توجيه الانتقادات لاعضاء اللجنة المركزية عبر وسائل الاعلام وبانه لا يرغب بان يكون جزءا من المشاكل الداخلية التي تعصف بالحركة.

واضافت المصادر بان حركة فتح التي يجري بداخلها اعادة بناء بعد هزيمتها في الانتخابات التشريعية في كانون الثاني (يناير) الماضي امام حماس تعيش مشكلة كبيرة ولا يرغب الطيراوي بان يكون طرفا فيها بنقل الصراعات والخلافات الداخلية حول من يتحمل مسؤولية هزيمة الحركة واخطاء المرحلة السابقة الى وسائل الاعلام، لذلك نفى صحة الرسالة المذكورة.

الامم المتحدة واسرائيل تتفقان على عدم قبول حماس حتى ولو قبلت بهم

اولمرت يدعو لعدم انتظار توقعات كبيرة من لقائه مع الرئيس الفلسطيني الفارو دي سوتو: الموافقة على خطة عباس لن تخفف العقوبات

القدس المحتلة ـ يو بي أي ـ رويترز:

صرح دبلوماسي رفيع من الامم المتحدة امس الاربعاء بان تمرير خطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي تتضمن اعترافا ضمنيا باسرائيل لن تمهد الطريق امام رفع العقوبات المفروضة على حكومة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لكن ذلك يمكن ان يكون خطوة ايجابية. وقال الفارو دي سوتو مبعوث الامم المتحدة الخاص في عملية السلام بالشرق الاوسط لرويترز في مقابلة امس الاربعاء انه لا يعتقد ان حركة فتح التي يتزعمها عباس وحركة حماس على شفا الدخول في حرب اهلية على الرغم من وقوع اشتباكات سقط خلالها عشرة قتلى في قطاع غزة هذا الشهر.

ووصف دي سوتو الخطوة بانها «حاسمة» قائلا انها قد تكون خطوة على طريق الاستجابة للمطالب الدولية شريطة ان تقبلها حكومة حماس وشريطة الاستجابة الى شروط اخرى. لكن حين سئل عما اذا كان تمرير الخطة من خلال الاستفتاء سيمهد الطريق لكي يستأنف الغرب المساعدات للحكومة الفلسطينية قال «نحن بعيدون الان عن هذا تماما ...نريد ان نرى موقفهم في هذا الصدد موقف حكومة السلطة الفلسطينية».

وتعتبر تصريحات دي سوتو أول تصريحات لوسيط دولي كبير بشأن الاقتراح الذي صاغه سجناء فلسطينيون في سجون اسرائيل. ويدعو ميثاق حماس الى القضاء على اسرائيل وهي ترى ان المحادثات مع الدولة اليهودية مضيعة للوقت. وأشار دي سوتو الى ان غالبية الفلسطينيين يفضلون حل قيام دولتين لانهاء الصراع مع اسرائيل لكنه أكد ان رباعي الوساطة كان واضحا حين طالب حكومة حماس بالاستجابة لثلاثة شروط «كحد أدنى».

وصرح دي سوتو بان الاقتراحات الدولية بدفع رواتب بعض العاملين الفلسطينيين فقط خاصة في قطاع الصحة قد يؤجج التوتر ما لم توافق الجهات المانحة الرئيسية على ترك الباب مفتوحا امام توسيع نطاق الالية لدفع رواتب قوات الامن واخرين. وصرح دي سوتو بان الالية يجب ان تتسم بالمرونة حتى توسع في وقت لاحق لتشمل عاملين اخرين. وقال «انت لا تريد ان يظل رجال الامن بلا رواتب. انت لا تريد ان يظل اي شخص بلا راتب. هذا التقسيم الذي قد يحدث حين تدفع للبعض ولا تدفع للبعض الاخر.. أخشى من عواقبه».وتسبب عدم قدرة الحكومة على دفع الرواتب طوال ثلاثة اشهر والتوترات القائمة مع عباس للهيمنة على اجهزة الامن في اعمال عنف داخلية وثارت مخاوف من نشوب حرب اهلية. لكن دي سوتو قال انه رصد مؤشرات على تراجع حماس وفتح عن حدوث مواجهة شاملة رغم الاشتباكات التي قتلت عشرة في غزة هذا الشهر. وقال دي سوتو «اذا كانوا اقتربوا من حرب اهلية كان يجب ان تكون الخسائر في الارواح اكبر. لا اعتقد انهم على شفا ذلك الان». وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت إنه يجب ألا تكون هناك توقعات كبيرة من لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني عن أولمرت قوله امس إن «حجم خيبة الأمل قد يكون مثل حجم التوقعات» من لقاء محتمل مع عباس.

وقالت مصادر سياسية إسرائيلية مطلعة «لا نتوقع انطلاقة وسنحاول الاستيضاح فيما إذا كان (عباس) قادرا على جعل حكومة السلطة الفلسطينية قادرة على الاستجابة لمطالب الرباعية الدولية» في إشارة الى الشروط الثلاثة القاضية باعتراف الحكومة الفلسطينية بإسرائيل والاتفاقيات الموقعة ونبذ العنف.

وتأتي هذه التصريحات الإسرائيلية في وقت لم يحدد فيه بعد موعد لقاء أولمرت ـ عباس لكنها تاتي قبل أيام معدودة من لقاء أولمرت مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ يوم الأحد القادم.

وتشير التقديرات في إسرائيل الى أن أولمرت قد يلتقي بعباس بعد شهر في أعقاب سلسلة من الجولات والمحادثات السياسية تشمل قادة الدول في مصر وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والأردن.

وقالت المصادر السياسية الإسرائيلية إن أولمرت يتوقع من مبارك أن يعمل على جعل المواقف الفلسطينية أكثر اعتدالا «والتعاون على تنفيذ الحكومة الفلسطينية للمطالب الإسرائيلية» على حد ما أفادت به «يديعوت أحرونوت».

رغم ذلك اعتبرت المصادر السياسية الإسرائيلية أن لقاء أولمرت ـ عباس سيشكل «نقطة مفصلية» لبدء حوار إسرائيل فلسطيني.

الحكومة الاسرائيلية تبدأ بتنفيذ خطة اولمرت وتشرع بمفاوضات مع المستوطنين لاخلاء 24 مستعمرة

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاربعاء ان الحكومة الاسرائيلية باشرت اجراءاتها العملية لتنفيذ المراحل الاولية من خطة الانسحاب احادي الجانب من اجزاء من الضفة الغربية المحتلة، المسماة خطة «التجميع» او خطة «الانطواء»، والتي يريد من خلالها رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود اولمرت، ترسيم الحدود النهائية للدولة العبرية. وتابعت الصحيفة انه عقدت اجتماعات مع رؤساء المستعمرات في الضفة الغربية المحتلة للاتفاق على الانسحاب الطوعي. واعلن وزير في الحكومة ان التحضيرات المكثفة التي تنفذ هذه الايام ستتيح الامكانية لاخلاء عدد كبير من المواقع الاستيطانية في الضفة خلال اسابيع قليلة. بالاضافة الى ذلك قام رئيس الوزراء بتعيين النائب عوتنئيل شيلر، من حزب كاديما، وهو من المستوطنين مسؤولا عن العلاقات بين ما يسمى مجلس المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية والحكومة الاسرائيلية.

على صلة بما سلف جدد جيش الاحتلال الاسرائيلي، امس، تنفيذ امر وزير الامن عمير بيرتس بهدم 21 منزلا في البؤرة الاستيطانية المسماة «حفات معون» في منطقة الخليل. وعاد ليوزع على اصحاب البيوت اوامر الهدم، وحسب التلفزيون الاسرائيلي الرسمي فان الحكومة ستقوم بهدم المباني غير المرخصة في هذه البؤرة الاستيطانية في الفترة القريبة، مشددا على ان من حق اصحاب البيوت الاعتراض على قرار وزارة الامن بهدم بيوتهم غير المرخصة. هذا وتكثف الحكومة الاسرائيلية نشاطها للتوصل الى صفقة مع ما يسمى مجلس المستعمرات يشاع، يتم بموجبها الانسحاب الطوعي من 24 مستعمرة تعتبرها الدولة العبرية غير قانونية وكما اكد احد المفاوضين من قبل الحكومة فان التوصل لهذا الاتفاق مع مجلس المستعمرات يعني توقيع اولمرت ووزير امنه بيرتس على تعليمات للجيش بمباشرة تنفيذ الاخلاء على الفور.

من جهة ثانية، وقع وزير القضاء الاسرائيلي من حزب كاديما النائب حاييم رامون على اوامر عفو عن اربعة من قادة محطة الاذاعة غير القانونية المسماة القناة السابعة التي يديرها المستوطنون، ليفسح المجال امامهم للمنافسة في المناقصة التي ستعلن قريبا لادارة راديو رسمي للمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. جدير بالذكر ان هذه القناة تحرض بشكل يومي على العرب والمسلمين، ومع انها غير قانونية فان رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزراء حكومته ونواب يهود في الكنيست الاسرائيلي يدلون بتصريحات واحاديث ومقابلات لهذه القناة المتطرفة والعنصرية.

ممثلون لأكثر من 180 جمعية أوروبية يجتمعون في جنيف مناصرة للفلسطينيين والضغط على المفوضية الأوروبية للتراجع عن قرارها وقف المساعدات

السويسريون يطالبون حكومتهم بوقف التعاون العسكري والاقتصادي مع الاحتلال الإسرائيلي

جنيف ـ «القدس العربي» ـ رولا عبدالله الأحمد:

احتضنت جنيف وعلى مدى ثلاثة أيام مؤتمراً دولياً، ضم ورشات عمل قانونية، عقدها برلمانيون أوروبيون ومحامون وخبراء في القانون الدولي وممثلون عن 180 منظمة أوروبية داعمة للقضية الفلسطينية، بهدف تقييم الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتوجيه نداء عاجل الى المفوضية الأوروبية والهيئة العامة للأمم المتحدة من أجل إعادة تفعيل قرارات تقديم المعونة المالية المقدمة من الاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للشعب الفلسطيني، والعمل على تحريك الشارع الأوروبي للضغط الحكومات الأوروبية الموقعة على اتفاقيات جنيف الرابعة، لإجبار حكومة الاحتلال الاسرائيلي على الالتزام بنصوص هذه الاتفاقيات وكل القرارات الدولية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية، والدفع الفوري باتجاه إلزام اسرائيل بشكل عملي تطبيق قرار محكمة العدل الدولية الصادر في تموز (يوليو) 2004 والذي ينص على إزالة جدار الفصل العنصري فورا، والتعويض للسكان الفلسطينيين عن الخسائر المالية والمعيشية التي تكبدوها من جراء بناء هذا الجدار.

المؤتمر الذي حمل شعار «من أجل سلام عادل في فلسطين المحتلة» عقد برعاية السيناتور البلجيكي بيير غالون عضو الاتحاد الأوروبي، ورئيس تجمع الجمعيات المدنية الأوربية العاملة على نصرة الشعب الفلسطيني وبالتعاون مع الجمعيات السويسرية لإغاثة الشعب الفلسطيني ورعاية من حكومة جنيف الحاضنة لاتفاقية جنيف الرابعة، وبحضور عضو مجمع الكنائس العالمي جوناثان فريرشيز والسيدة ليلى شهيد ممثلة فلسطين لدى الأمم المتحدة، والحامية الإسرائيلية ليا تسيميل رئيسة جمعية مناهضة التعذيب في القدس المحتلة والمحامي راجي صوراني رئيس المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في غزة، وقد أجمع المؤتمرون على التنديد بموقف الاتحاد الأوروبي وقف المساعدات المالية التي كانت تقدم للشعب الفلسطيني، واتهموه بالانصياع لأوامر الولايات المتحدة التي اتخذت موقفاً عدائياً من حكومة فلسطينية منتخبة ديمقراطياً وبشهادة من المجتمع الدولي.

بيير غالون، عضو الاتحاد الأوروبي، وعراب المؤتمر تحدث عن أهداف المؤتمر قائلاً «لم يعد أمامنا أمام هذا الصمت الإعلامي العالمي، والذي يشكل جريمة بحد ذاته، عن الأوضاع المعيشية والأمنية المأساوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلا أن نعلق آمالنا على تحريك الشارع الأوروبي والمنظمات المدنية الإنسانية، وقد اتخذنا قراراً نحن وحوالي 180 جمعية مدنية منتشرة حول أوروبا بالبدء بحملات لحشد المجتمع المدني الأوروبي عن طريق التوقيع على عرائض سترفعها كل جمعية الى الحكومة البلد التي هي فيه للضغط باتجاه وقف تعامل الحكومات الأوروبية مع اسرائيل اقتصادياً وعسكرياً، أملاً بأن نصل الى ردع إسرائيل عن ممارساتها المشينة، وأن نضغط على حكومتها لاحترام اتفاقيات جنيف».

وأضاف قائلاً «لا أحد يتجرأ من الحكومات الأوروبية على مخالفة السيد الأميريكي، وحليفها المدلل إسرائيل، ولو أرادت المفوضية الأوروبية أن تلعب دوراً فاعلاً في هذه المسألة، فإن هذا سيزيد من قوتها السياسية، ويزيد من احترام الأوروبيين لحكوماتهم، وقد فعلت ألمانيا وإسبانيا وأوقفتا مشاركة قواتهما في العراق، إذا باستطاعتهم أن يوقفوا مثلاً التعاون العسكري مع إسرائيل، وهذا ما نسعى إليه في أجندتنا القادمة». الناشط السويسري توبيا شنبيل، والمنسق العام لجمعية «إغاثة فلسطين» السويسرية، هاجم الحكومة السويسرية وحمّل عليها موقفها المزدوج وغير المفهوم من القضية الفلسطينية قائلاً «انه على الرغم من موقف رئيس الفدرالية السويسرية، الذي انتقد فيه موقف الاتحاد الأوروبي وقف المعونات، وتأكيده مضي سويسرا في مساعدتها للشعب الفلسطيني، إلا أن الحكومة السويسرية تلف عورتها بأوراق التوت، حسب تعبيره، لأنها استقبلت من عشرة أيام وفداً عسكريا إسرائيلياً برئاسة قائد سلاح الجو الإسرائيلي، لإجراء تدريبات ومناورات عسكرية مشتركة تمت في جبال الألب، حيث تعمل المصانع العسكرية السويسرية على مساعدة سلاح الجو الإسرائيلي على تطوير صواريخه ومعداته الحربية». وتابع يقول «لا أستطيع أن أفهم كيف لدولة ترعى اتفاقيات سلام وحاضنة لاتفاقيات جنيف الرابعة، أن تصنع أسلحة القتل والدمار، وتدعم دولة محتلة في تطوير سلاحها.. لقد قمنا بجمع ما يقارب 200000 توقيع على عريضة سترفع الى الحكومة السويسرية في السابع من شهر حزيران القادم، ندعو فيها الى وقف التعاون العسكري الإسرائيلي ـ السويسري ومعاقبة أية شركة سويسرية تقوم بتنفيذ مشاريع بناء إستيطانية إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا ما تحرمه اتفاقيات جنيف». المحامية الإسرائيلية ليا تسيميل، رئيسة لجنة مناهضة التعذيب، وتحرير المعتقلين في السجون الإسرائيلية قالت أمام حشد من الصحافيين «أذكركم بأنه لايجب السكوت عن القرار الخطير الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية بشأن منع لم شمل الأسر الفلسطينية، ومنع فلسطينيي 1948 من الالتحاق بهم للعيش داخل إسرائيل، وحتى زواج الفلسطينيين حاملي الجواز الإسرائيلي من مواطني الضفة والقطاع، هو قرار يهدف الى إخلاء القدس من سكانها العرب، وهذا القرار العنصري لم يشهد له التاريخ مثيلا حتى في ذروة قوة، نظام بريتوريا العنصري في جنوب إفريقيا، إذ لم تتجرأ محكمة آنذاك على إصدار قرار بمنع زواج البيض من السود مثلاً، وما يجري الآن هو سيناريو مخطط له من قبل الحكومة الإسرائيلية منذ زمن طويل» وأضافت «لاتصدقوا أن في إسرائيل يمينا أو يسارا، الكل يعمل لتنفيذ أجندة واحدة تطهير عرقي ضد الشعب الفلسطيني».

وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي، وأجندة عمل، تحمل تعليمات لجميع هذه المنظمات ببدء التحرك لتصعيد حملة مناصرة الشعب الفلسطيني على أرض الواقع وفقاً للخطوات التالية :

ـ توجيه عريضة صادرة عن المؤتمر الى خافيير سولانا، رئيس المفوضية الأوروبية يطالب فيها الاتحاد الأوروبي التراجع عن تعليق المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني، ووقف الدول الأوروبية الموقعة على اتفاقيات جنيف الرابعة التعاون العسكري والاقتصادي مع حكومة الاحتلال الاسرائيلي حتى تعيد الأرض الى أصحابها، وذلك قبل انعقاد القمة الأوروبية في 15 حزيران (يونيو) القادم.

ـ إقامة تحرك مدني واسع بين السابع والتاسع من تموز القادم، في جميع عواصم الاتحاد الأوروبي، وهو التاريخ الذي صدر فيه قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي، والذي يطالب إسرائيل بوقف أعمال البناء لجدار الفصل العنصري، وتهديم ما تم بناؤه حتى الآن، وإعادة الأراضي المصادرة للسكان الفلسطينيين، والتعويض على ما لحق بهم من خسائر مادية.

ـ البدء بحملة مدنية في 29 من شهر حزيران (يونيو) القادم ضد الشركات الأوروبية التي تساهم في عملية إنشاء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتشارك آلياتها في تهديم البيوت على رؤوس أصحابها، مثل كاتر بيلر الأمريكية ـ السويسرية، وكونكس التي تساهم في بناء ترام الابارتايد في القدس المحتلة، وغيرها من شركات الاستيراد والتصدير وصولاً الى مقاطعة البضائع الإسرائيلية.